

علاقة الذكاء الوجداني بالسلوك الانسحابي لدى طلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة "فيروس كورونا المستجد"

د. محمد نواف عبدالله البلوي

كلية الملك عبدالله للدفاع الجوي

تاريخ القبول: 2023/02/20

تاريخ الاستلام: 2022/12/07

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة مهارات الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني الذي اعده حسني النجار لقياس مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة وكذلك مقياس السلوك الانسحابي الذي اعده تهاني منيب لقياس السلوك الانسحابي من وجهة نظر الطالب ومن وجهة نظر المعلم، وتم التأكد من مؤشرات صدق وثبات ادوات الدراسة بالطرق الإحصائية المناسبة والتي كانت مؤشرات مقبولة، وتكونت عينة الدراسة من (350) طالبا بالمرحلة الثانوية بمدرسة الحوية الثانوية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021م وبعد اجراء المعالجات الإحصائية المناسبة من متوسطات وانحرافات معيارية ومعامل الارتباط أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين مهارات الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي لدى عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال تدريس مقرر للذكاء الوجداني أو من خلال الاهتمام بالصحة النفسية لديهم وتقديم البرامج التدريبية اللازمة للتعامل مع تداعيات جائحة كورونا واندماج الطلبة في البيئة التعليمية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني - السلوك الانسحابي - فيروس كورونا المستجد - طلاب الثانوية العامة

abstract

The current research aimed to nature of the relationship between the research variables, the emotional intelligence skills and the withdrawal behavior of secondary school students, and to achieve this goal, the emotional intelligence scale prepared by Hosni Al-Najjar was used to measure the level of emotional intelligence among the research sample, as well as the behavioral scale. Withdrawal prepared by Tahani Munib to measure withdrawal behavior from the student's point of view and from the teacher's point of view. The 2-end semester of the academic year 2021/2022 AD, and after conducting the appropriate statistical treatments of averages, standard deviations and correlation coefficient, the results showed a positive, statistically significant relationship between emotional intelligence skills and withdrawal behavior among the research sample, and the study recommended the need to pay attention to emotional intelligence among secondary school students. Through teaching a course on emotional intelligence or by taking care of their mental health and providing the necessary training programs for Deal with the repercussions of the Corona pandemic and the integration of students in the educational and social environment.

Keywords: emotional intelligence, withdrawal behavior , secondary school students, Coved 19

مقدمة الدراسة:

تعتبر الفئة العمرية من طلاب المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي يمر بها الفرد باعتبارها مرحلة فاصلة بين المراهقة والرشد، حيث تتطلب هذه المرحلة وعياً كافياً من الطالب تساعده في اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والصحية وبالتالي تصبح لديه القدرة على تجاوز الصعوبات وتحقيق الانجازات من خلال وعيه بقدراته وامكانياته.

كثير من الدراسات والتخصصات تهتم بهذه الفئة نظراً لما لها من أهمية في الحياة المجتمعية وكذلك النظرة المستقبلية، ومن هذه التخصصات العلوم النفسية والتربوية فما نراه اليوم من تقدم وتطور في شتي مجالات الحياة نجد في المقابل هناك تحديات وصعوبات نتيجة هذا التطور والتقدم ومن هذه التحديات ظهور أمراض وفيروسات اثرت بشكل سلبي على مختلف شرائح المجتمع ومنهم طلاب المرحلة الثانوية. وحتى نواجه هذا الاثر وهذا التحدي لابد أن يكتسب الطالب المهارات اللازمة والتي يستطيع من خلالها أن يتكيف مع المراحل التعليمية ويتفاعل مع ظروفه الشخصية والاجتماعية، وتأتي هذه المهارات من خلال التعرف على أنواع الذكاء وبالتحديد الذكاء الوجداني.

استحوذ مفهوم الذكاء الوجداني على اهتمام بالغ في العقود الثلاثة الأخيرة ويعتبر (ماير وسالوفي) من أوائل الذين أشاروا إلى هذا المفهوم حيث اعتبروه نوعاً من أنواع الذكاء الاجتماعي وهو عبارة عن مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من مراقبة مشاعر انفعالات الذات والآخرين والتعبير عن تلك المشاعر والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات في توجيه التفكير والتنظيم. (Mayer, Salovey, P, 1990)

ويعتبر الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة نسبياً لذلك نجد أن المصطلح الأجنبي لهذا المفهوم والذي يشير إلى (Emotional Intelligence) وله أيضاً عدة مسميات منها الذكاء العاطفي، الذكاء الوجداني، الذكاء الشخصي، الذكاء الانفعالي، ذكاء المشاعر، وبحسب رأي كثير من الباحثين أن الذكاء الوجداني هو أهم وأشمل من غيره من المفاهيم الأخرى. (حسين، 2006)

تأتي أهمية الذكاء الوجداني في أن الأفراد الذين يدركون مشاعرهم وعواطفهم بصورة دقيقة يتعاملون مع الموضوعات الانفعالية بصورة أفضل، ومن ثم يتمتعون أكثر بحياتهم مقارنة بأولئك الذين يدركون مشاعرهم وعواطفهم بصورة أقل دقة، وللذكاء الوجداني تأثير قوي على قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات البيئة المحيطة به والتعامل مع ضغوطها وهذا ما أشار إليه (بار - أون) و (جولمان) من أهمية الذكاء الوجداني في النجاح بالحياة والسعادة. (الخضر، 2009)

أوضح (جولمان) من خلال دراسته أن الفرد يمتلك دماغين الأول انفعالي عاطفي والثاني منطقي عقلاني، حيث يتحكم الأول بالعمليات المنطقية والمعرفية والثاني بالعمليات العاطفية والوجدانية كالمشاعر والتخيل، وهما طبعاً يسيران في نفس الاتجاه أي أنهما يتصفان بالتناسق والتوازن، وهو الأمر الذي يتفق مع تعريف صحيفة (وول ستريت جورنال) حول مفهوم الذكاء الوجداني بأنه استعداد عقلي يستلزم وجود القدرة على اعمال الفكر واستباق الأمور وحل المشكلات والتفكير المجرد وفهم الافكار المعقدة والتعلم السريع والاستفادة من التجارب وغيرها من الأمور (كردي، 2007).

وفي ظل ظروف - جائحة كورونا (Covide - 19) وتأثيرها السلبي على الطلاب فهم بحاجة إلى قدرات عقلية حيوية تتصف بالمرونة والقدرة على حل المشكلات ومقاومة الضغوطات والأزمات النفسية والجسدية عن طريق التحصين النفسي وطريقة إدراك وتفكير الطالب للأحداث وضبط الانفعالات والتحكم بها والقدرة على التكيف والتأقلم مع الاحداث الناتجة عن هذه الجائحة وهو ما يشير له الباحث في هذه الدراسة من دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي لدى هذه الفئة من الطلاب (الثانوية العامة) أثناء انتشار هذه الجائحة.

وينسب هذا الوضع بمشاكل نفسية للعديد من الطلاب، خاصة بالنسبة للذين يفشلون في التعامل بشكل إيجابي مع هذا الظرف وتزداد فرص هذه المشكلات وتختلف أشكالها مع ظروف العزل المنزلي والعزلة الاجتماعية (غبيش، 2020).

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن العلاقات الارتباطية بين الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة (فيروس كورونا المستجد). إذا أصبح هناك تزايد في ظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية كالعنف والقلق والانسحاب الاجتماعي من عزلة وانطواء وتشتت في التفكير وغيرها من السلوكيات والانفعالات السلبية والذي نتج عنه تغير في بعض السلوكيات والانفعالات الصادرة من المجتمع وبالتحديد مع طلاب المرحلة الثانوية.

وفي حدود علم الباحث ندرة الدراسات التي تناولت تأثير متغير (فيروس كورونا المستجد) في الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي، وقد تناول الباحثون بالدراسة والبحث الذكاء الوجداني لدى الطلاب وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل مفهوم الذات، الحاجة إلى الحب، الضغوط الحياتية، متغيرات الشخصية، دراسة (الزهراني؛ 2014، المرشدي وناصر، 2012؛ المهيرة وشرحه، 2011؛ المصدر، 2008؛ ليندي، 2001)، حيث بينت نتائج هذه الدراسات وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وبين هذه المتغيرات. وبما أن طلاب المرحلة الثانوية هم عينة ممثلة لجميع الطلبة في المجتمع السعودي يمتلكون من المهارات الانفعالية والاجتماعية وكذلك المشاعر السلبية المتمثلة بالسلوك الانسحابي، فجاءت فكرة هذه الدراسة للوقوف على علاقة الذكاء الوجداني بالسلوك الانسحابي في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة "فيروس كورونا المستجد" وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الآتي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا؟
وتتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما مستوى السلوك الانسحابي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

لكل دراسة قيمة علمية تتحدد من خلال الأهداف التي ترمي إليها ويتمثل الهدف الذي نصبوا إليه يتمثل في الآتي:
الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد Coved 19.

أهمية الدراسة:

تمثل المرحلة الثانوية في حياة الطالب وحيويتها تحدياً يقود إلى اعتبارات عديدة يبني على أثرها تكوينه النفسي والجسدي والانفعالي والاجتماعي يساعد الطالب على الثقة والتحكم بذاته وأيضاً تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين ومواجهة ضغوط الحياة. ولعل هذه الدراسة تستمد اهميتها من مكونين اثنين:

أولهما الأهمية النظرية: وهي من خلال ابراز الدور الهام للذكاء الوجداني في حياة طلاب المرحلة الثانوية حيث يسهم هذا المفهوم في فهم الطالب وتقديره لنفسه وكذلك تقدير الآخرين له من خلال اكتساب مهارات في العلاقات الاجتماعية والاتصال الفعال والايجابي فالذكاء الوجداني يعد مفتاح النجاح في الحياة المهنية والحياة التعليمية. وأيضاً من ناحية

أخرى يمكن ان تسهم هذه الدراسة بإثراء المكتبات العلمية حول مفهوم الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات.

الأهمية التطبيقية:

- 1- تفيد العاملين في مجال الحقل التربوي من مدرّاء ومعلمين بأهمية مفهوم الذكاء الوجداني ودوره في التغلب على الصعوبات والسلوكيات السلبية كالسلوك الانسحابي.
- 2- يعتبر الذكاء الوجداني عامل مهم في استقرار البيئة التعليمية بالتعبير الجيد عن المشاعر لدى الطلاب وكذلك اكتسابهم لمهارات اجتماعية يسهم في تخفيف بعض السلوكيات السلبية ومنها السلوك الانسحابي.
- 3- تناولت الدراسة لمهارات الذكاء الوجداني والتي تعتبر اساس لعملية الاندماج اجتماعيا لفئة تلاميذ المرحلة الثانوية؛ لأن تدني تلك المهارات يؤثر بشكل ملحوظ على سلوكهم الانسحابي وكفاءتهم الوجدانية.
- 4- تستند هذه الدراسة أهميتها من الوقت التي تتم فيه حيث أنها تأتي في وقت يشهد فيه العالم بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة اهتمام كبير بمرحلة التعليم الثانوي باعتبارها المحدد لمسارات الطالب نحو دراسته الجامعية.
- 5- اعداد مجموعة من البرامج وورش العمل التي تساهم في تنمية الذكاء الوجداني ومعالجة السلوك الانسحابي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 6- في ضوء ما تسفر عنه النتائج يمكن وضع البرامج التدريبية النفسية التي تساعد طلاب المرحلة الثانوية على تحقيق مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني من خلال تقديم بعض التوصيات مما يسهم في خفض السلوك الانسحابي.
- 7- الاستفادة من ادوات الدراسة لعمل أبحاث أخرى تتعلق بنفس المتغيرات.
- 8- إن نتائج الدراسة قد تدعم فرض مفاده ان مهارات الذكاء الوجداني هي المحدد الاساسي لنجاح الفرد في المجتمع.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الوجداني

يعرف الذكاء الوجداني بأنه: قدرة الفرد على فهم مشاعره وفهم انفعالاته وعواطفه الخاصة ومشاعر وانفعالات وعواطف الآخرين والتمييز بينهما واستخدامهما في توجيه تفكيره وافعاله وسلوكه. (Mayer, Salovey, P,1990). وهو عبارة عن مجموعة من الكفاءات الشخصية والاجتماعية والمتمثلة في قدرة الفرد على الوعي بذاته ومعرفته بها وتحفيزه لها واستثمارها، وإدارة انفعالاته والتحكم فيها والتعاطف مع الآخرين وتفهم مشاعرهم، وتحسين مهارات التواصل الانفعالي والتفاعل الاجتماعي معهم بما يحقق للفرد التكيف مع الظروف المحيطة والنجاح في شتي مجالات الحياة المختلفة (ابو الفضل وحسن، 2017).

ويعرف الباحث الذكاء الوجداني اجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الوجداني المطبق في هذه الدراسة.

السلوك الانسحابي: هو شكل متطرف من الاضطراب في العلاقات مع الآخرين وتبدأ بالانفصال عن الآخرين في أغلب الأوقات لأسباب ليست ضمن سيطرة الفرد ثم يتجه نحو الانسحاب بشكل متعمد أكثر فأكثر. (شعيب، محمد. 2014).

ان السلوك الانسحابي هو سلوك لا توافقي يعني تحرك الفرد بعيدا عن الآخرين وانعزاله عنهم وانغلاقه على ذاته وعدم رغبته في إقامة علاقات أو صداقات تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم واجتنبه للمواقف الاجتماعية التي تجمعهم بهم وابتعاده عنها. (محمد، 2001)

ويعرف الباحث السلوك الانسحابي اجرائياً بالدرجة التي يحص عليها الطالب على مقياس السلوك الانسحابي المطبق في هذه الدراسة.

فيروس كورونا المستجد (Covid-19):

هو فيروس ينتمي إلى سلسلة الفيروسات المعروفة والتي تسبب المرض للحيوان والانسان ووصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، وظهر في نهايات عام (2019) بمدينة يوهان الصينية وتظهر أعراضه المرضية في الإرهاق والحمى والسعال الجاف وألم في الجسم حيث ينتقل هذا الفيروس إلى الانسان عن طريق رذاذ شخص مصاب به، سواء اتصال مباشر أو من خلال تأثير تلك القطرات من الرذاذ على الاسطح المحيطة، ثم انتشر هذا الفيروس في جميع انحاء العالم ليصبح أخطر حدث في مجال الصحة العامة بعد فيروس السارس الذي اجتاح الصين عام (2003).

طلاب المرحلة الثانوية:

هم تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي والتي تتبع مرحلة التعليم المتوسط ويعقبها مرحلة الجامعة ويقصد بهم في الدراسة الحالية طلاب مدرسة الحوية الثانوية بمدينة الطائف.

المفاهيم النظرية للبحث:

أولاً: مفهوم الذكاء الوجداني:

فقد تعددت وتنوعت التسميات التي تناولت هذا المفهوم فذهب البعض إلى تسميته بالذكاء الوجداني وآخرون أطلقوا عليه اسم الذكاء الانفعالي، وفريق ثالث أطلق عليه اسم الذكاء العاطفي، وفريق رابع أطلق عليه اسم ذكاء المشاعر، وتلك التسميات هي اقرب المعاني إلى ما هو متفق عليه باللغة الانجليزية "Emotional Intelligence" (معمارية، 2009). وسوف نلتزم في هذه الدراسة بمفهوم الذكاء الوجداني وذلك لأن مصطلح " الذكاء الوجداني " هو أعم واشمل من المصطلحات الباقية مثل (الذكاء الانفعالي، الذكاء العاطفي، ذكاء المشاعر).

وسوف نستعرض فيما يلي أهم التعريفات التي تناولت الذكاء الوجداني:

عرّفت منيب (2006) الذكاء الوجداني بأنه مقدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والانفعالات، وقدرة الفرد على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين والتعاطف معهما والتحكم وإدارة الانفعالات.

وعرف ماير وسالوفي (Mayer, Salovey, P, 1990) الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من المهارات تتضمن فهم وتنظيم الانفعالات، والوعي بالانفعالات داخل الشخص وفي الاشخاص الآخرين. ثم عاد ماير وسالوف (Mayer, Salovey, P, 1997) ليقدم تعريفاً آخر للذكاء الوجداني بأنه " قدرة الفرد على الإدراك الدقيق للانفعالات، والتعبير عنها، والوصول إليها عندما تُيسر عملية التفكير، والقدرة على فهم الانفعال، والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي ". (سامية الانتصاري وحلمي الفيل ، 2009).

يعرف ماير وسالوفي (Mayer, Salovey, P 1997) الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على إدراك الانفعالات بدقة، والقدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الوجدانية والقدرة على تنظيم وضبط الانفعالات التي تساعده في النمو العقلي والوجداني.

ويعرف ال (2009) الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وضبطها وإدارتها والوعي بمشاعر الآخرين، وانفعالاتهم ومساعدتهم على توجيهها والتحكم فيها والتعاطف معهم وحل الصراعات.

ويعرف جولمان (Goleman, 1995) الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني في كافة شؤون الحياة.

وقد عرّف جولمان (Goleman, 1998) الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على إدراك المشاعر، واستخدام هذه المشاعر في اتخاذ القرارات الصائبة في الحياة، والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات، والقدرة على إثارة الحماس في النفس والمحافظة على روح الأمل والتفاؤل حتى عندما يفشل في تحقيق أهدافه، والقدرة على التعاطف مع الآخرين وفهمهم وإقامة علاقات اجتماعية تتسم بالقدرة على التعامل مع مشاعر الآخرين وإقناعهم وقيادتهم. وعرف بار - أون (Bar-On, 1997) الذكاء الوجداني بأنه عبارة عن مجموعة من القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح مع متطلبات البيئة وضغوطها.

وأشار كفاقي والدواش (2000) إلى أن الذكاء الوجداني هو القدرة على التعرف على معاني المشاعر في علاقتها بالآخرين ومبرراتها المنطقية وحل المشكلات المختلفة على هذه الاسس. والذكاء الوجداني يشمل القدرة على إدراك الوجدان ومضمونه وعلاقته بالمشاعر وفهم المعلومات الخاصة بالوجدان مع القدرة على إدارة هذه البنية المعرفية الوجدانية في الذات والآخرين.

وكما أشارت دراسة شرحه (2011) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس منطقة جنوب الخليل، والكشف عن مستوى درجات الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات والتعرف على الفروق بين متوسطات أفراد العينة في درجة الذكاء الانفعالي ودرجة مفهوم الذات والتي يمكن ان تعزي للمتغيرات (الجنس، الفرع، ترتيب الطالب في الأسرة، مستوى تعليم الأب والأم، هل يعمل الأب والأم، الدخل الشهري للأسرة). وتحددت مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال الرئيسي: ما درجة الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات وهل هناك علاقة بين الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس منطقة جنوب الخليل؟ معتمدة على المنهج الوصفي حيث اخذت عينة طبقية عشوائية من (315) من طلبة الصف الحادي عشر في مدارس منطقة جنوب الخليل، وذلك باستخدام مقياس الذكاء الانفعالي وقد انتهت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: أن الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي لدى الطلبة كانت متوسطة، وتبين عدم وجود فروق دالة احصائياً على الدرجة الكلية لمتغير الجنس والفرع وترتيب الطالب في الأسرة ومستوى تعليم الأب والأم وهل تعمل الأم والأب والدخل الشهري. وأن درجة مفهوم الذات من قبل الطلبة كانت متوسطة لمتغير الجنس لصالح الذكور وتبين وجود فروق إيجابية دالة احصائياً على الدرجة الكلية، والفرع لصالح الفرع الأدبي وترتيب الطالب لصالح الترتيب الطالب الاخير ولصالح الدخل الشهري وعدم وجود فروق دالة احصائياً للدرجة. وتبين من نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات.

ومن خلال التعريفات السابقة للذكاء الوجداني نجد أن معظمها تشير إلى عملية تكيف الفرد مع نفسه وكذلك تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها، وهذا يدل على ان الذكاء الوجداني له أهمية كبيرة في حياة الفرد نظراً لثمنه بالصحة العقلية والوجدانية الأمر الذي يزيدهم توافقاً ونجاحاً علمياً ومهنياً.

وعليه فيمكننا تعريف الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من القدرات والمهارات والخصائص سواء المعرفية أو غير المعرفية، حيث يتضمن الذكاء الوجداني قدرة الفرد على الإدراك والفهم الدقيق للانفعالات سواء بالنسبة له أو للآخرين، والقدرة على

التعبير عن هذه الانفعالات، والقدرة على التحكم في الدوافع وتنظيم وضبط الانفعالات، والقدرة على التعاطف مع الآخرين وفهمهم وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة معهم وإقناعهم وقيادتهم. كما يتضمن القدرة على المحافظة على روح التفاؤل والبعد عن التشاؤم. وبالتالي فإن كل ذلك يساعد ويعزز النمو الوجداني والعقلي للطالب ويساعده على النجاح في كافة مجالات الحياة ويحقق التوافق النفسي والاجتماعي.

أبعاد الذكاء الوجداني:

تعددت أبعاد الذكاء الوجداني، نظراً لتعدد وجهات نظر الباحثين، والخلفية النظرية التي يتبنوها، وسوف نستعرض فيما يلي عرض لأبعاد الذكاء الوجداني ومكوناته.

فوفقاً لنموذج (Mayer, J.D & Salovey, P, 1997) ووفقاً لمقياس الذكاء الوجداني لـ (ماير وسالوفي وكروز، 2002) فقد أشاروا إلى أربعة أبعاد رئيسية للذكاء الوجداني (كفاءات) وهي:

- (1) القدرة على إدراك وفهم الاشارات الانفعالية والتعرف عليها في وجوه الأفراد أو قنوات الاتصال الأخرى.
- (2) استخدام الانفعالات: لتحسين التفكير وحل المشكلات.
- (3) فهم الانفعالات: أي تحليل الانفعالات وتوقع التحولات بين الانفعالات، وتقييم تأثير الانفعالات على المخرجات (كما تتضمن القدرة على استخدام اللغة للتعبير عن الانفعالات والاحاسيس).
- (4) تنظيم وإدارة الانفعالات. أي فهم وتنظيم الاستجابات للمثيرات الانفعالية في المواقف الاجتماعية أو الأهداف المحددة.

وفي هذا الصدد قام المصدر (2008) بدراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الانفعالية تمثلت في وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل، وتكونت عينة الدراسة من (219) طالباً وطالبة من الطلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع، وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في وجهة الضبط والخجل، ووجود تأثير دال احصائياً للذكاء الانفعالي على كل من وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل.

وقد أشار "جولمان" (Goleman, 1998) إلى (25) مهارة/كفاءة للذكاء الوجداني تنتظم تحت خمسة أبعاد رئيسية هي: (الوعي بالذات، إدارة الذات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية).

(Gerald et al, 2002), (John and Lakshmi, 2008)

ثم أجرى "جولمان" (Goleman, 2001) تعديلاً على نموذج السابق وقام بتخفيض عدد الكفاءات إلى (20) كفاءة فقط تندرج تحت أربعة أبعاد رئيسية هي: الوعي بالذات، الوعي الاجتماعي، إدارة الذات، إدارة العلاقات. (Anthony, 2007).

وقد حدد (Bar-On, 1997) أبعاد الذكاء الوجداني في خمسة أبعاد رئيسية تتضمن (15) مهارة فرعية. وهذه الأبعاد هي:

- داخل الشخصية: وتتضمن الوعي بالذات، التوكيدية، الاستقلالية، تقدير الذات، وتحقيق الذات.
- بين الشخصية: وتتضمن التعاطف والمسؤولية الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية.
- القدرة على التكيف: وتتضمن إدراك الواقع والمرونة وحل المشكلات.

- التعامل مع الضغط: وتتضمن تحمل الضغوط وضبط الاندفاع.

- المزاج العام: ويتضمن التفاؤل والسعادة.

وأشار الخولي (2011) إلى أن الباحثين توصلوا إلى أن الذكاء الوجداني يتكون من بعض الأبعاد يمكن تلخيصها في (5) أبعاد هي: الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافع النفسي، المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي)، التعاطف.

نموذج دانيال جولمان (1995)

يعد نموذج "دانيال جولمان" (Goleman, D, 1995) من أبرز النماذج التي فسرت الذكاء الوجداني حيث يعتبر الأنسب للدراسة الحالية ولذلك تم الاستناد إليه وذلك كونه النموذج للذكاء الوجداني الذي يشتمل على قسمين رئيسيين من المهارات التي يرتبط كل منها بإدارة العملية الانفعالية. القسم الأول: المهارات الشخصية وتشتمل على الوعي بالذات وتنظيم الذات والدافعية الذاتية. والوعي بالذات وتنظيم الذات يساهمان في حماية الفرد من الاستجابة للمثيرات الانفعالية قبل أن يفكر ويتأمل عواقب الاستجابة، كما أن الوعي الشديد بالعملية الوجدانية يساهم في زيادة القدرة على إدارتها بفاعلية. أما القسم الثاني: من تصنيف جولمان فهو المهارة الاجتماعية وتشتمل على الوعي الاجتماعي والتعاطف. Empathy ويرى أن هذه القدرات تجعل الفرد يدرك انفعالات ومشاعر الآخرين واحتياجاتهم واهتماماتهم، كما تساعد على التحكم في انفعالات الآخرين لتحقيق الاستجابة المرغوبة.

أشار "جولمان" (Goleman, D, 1995) في دراسة استمرت مدة عامين عن الذكاء الوجداني لطلاب المدارس حيث ادخلت مادة الذكاء الوجداني ضمن البرنامج الدراسي لمجموعة من الطلاب ثم تمت متابعة هؤلاء الطلاب لمدة ست سنوات بعد انتهاء التجربة كانت النتيجة كالتالي:

(1) ازدياد قدرة الطلاب على التأقلم مع الشدة النفسية.

(2) انخفاض نسبة الاذمان والعادات الغذائية السيئة.

(3) انخفاض نسبة السلوك الانسحابي لدى الطلاب.

(4) انخفاض نسبة التدخين.

ويرى "جولمان" (Goleman. D, 1998) أن هناك خمسة أبعاد للذكاء الوجداني:

(1) الوعي بالذات: وهو يعتبر أساس الثقة بالنفس حيث يشير إلى احترام وتقدير الفرد لنفسه وثقته بقدراته وإمكاناته بتجاوز الصعوبات وتحقيق الانجازات.

(2) الجانب العاطفي: وهي حاجة الفرد إلى معرفة إمكاناته وقدراته وكيفية مواجهة المشاعر المؤذية والمزعجة وكذلك المشاعر المفرحة وهذه المواجهة هي الخبرات التي يستفيد منها الفرد بحياته.

وفي هذا الصدد أجرى المرشدي وناصر (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقات بين الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لدى المراهقين، تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من جامعة بابل، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على مقياس الحب ومقياس الذكاء الوجداني، وقد أظهرت النتائج أن هناك فرقاً بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي يعود لصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لدى أفراد العينة كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لصالح الإناث.

وكما هدفت دراسة الفريجات (2019) إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات، مستخدماً مقياساً للذكاء الوجداني لقياس مستوى الذكاء الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من (463) طالباً وطالبة من طلبة كلية عجلون الجامعية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015/2016. وبعد جمع البيانات تم معالجتها احصائياً بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات استبانة الذكاء الوجداني، وتطبيق كل من اختبارات العينات المستقلة واختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الوجداني تبعاً لمتغيرات (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية)، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq a$) في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالذكاء الوجداني لدى الطلبة خلال الاهتمام بالصحة النفسية لديهم وتنمية قدرتهم على التحكم بانفعالاتهم من خلال تنظيم البرامج التدريبية المصممة لتنظيم المهارات الانفعالية والتحكم بها.

وأجرى الزهراني (2014) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني والضغط الحياتية، والفروق في الذكاء الوجداني والضغط الحياتية تبعاً لبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الملك سعود، وتكونت عينة الدراسة من (426) طالباً وطالبة بجامعة الملك سعود، وتم استخدام مقياسي الذكاء الوجداني والضغط الحياتية لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن ترتيب أبعاد الذكاء الوجداني لدى الطلبة جاء لصالح التعاطف الوجداني في الترتيب الأول ثم إدارة الانفعالات، يليها التواصل الاجتماعي، ثم الإدراك الوجداني بالذات، ورابعاً إدارة الانفعالات، وأخيراً المعرفة العقلية الوجدانية. كما أظهرت وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والضغط الحياتية التي يواجهها الطلاب والطالبات بجامعة الملك سعود، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث؛ بينما لا توجد فروق ترجع إلى كل من التخصص والعمر، وأخيراً وجود فروق في الضغط تعزي إلى العمر لصالح الفئة العمرية ما بين 19-25 سنة، بينما لا توجد فروق ترجع إلى كل من النوع، والتخصص.

كما أجرت ليندلي (Lindely, 2001) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض متغيرات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (316) طالب وطالبة من طلاب الجامعة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني وبعض متغيرات الشخصية (الانبساطية، وكفاءة الذات، وتقدير الذات، والتفاؤل ووجهة الضبط الداخلية، والتكيف)، ووجود علاقة سالبة دالة بين الذكاء الوجداني والشخصية العصابية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير الجنس.

ومما سبق يتضح دور وأهمية الذكاء الوجداني في الانسجام والتوافق والتكيف مع متطلبات الفرد الداخلية ومع متطلبات البيئة الخارجية وكذلك قدرة الفرد على الانسجام بين عواطفه ومبادئه وقيمه وقدرته على اكتساب علاقات اجتماعية تدفعه نحو النجاح.

ثانياً: مفهوم السلوك الانسحابي:

السلوك الانسحابي لغة: كلمة انسحاب في قواميس اللغة العربية نجدها تعني التراجع والهروب والتقهقر، وفي بعض المعاجم يقال انسحب: أي أنجر على وجه الأرض، وانسحب فلان من المجلس: أي خرج منه لسبب ما (مجمع اللغة العربية، 1982)

السلوك الانسحابي اصطلاحاً: تعريف معجم علم النفس: هو نمط من السلوك يتميز بأبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهام الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصبح ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية وأحياناً الهروب بدرجة ما من الواقع. ويعرف جيروم فريدمان (G. Freedman, 2004) الانسحاب بأنه اللجوء إلى الانطواء والوحدة والانعزال ويتمثل بفشل الفرد في التفاعل مع الآخرين والخوف والتردد من أداء النشاطات والفعاليات الاجتماعية، والتصلب وعدم المرونة، والدقة المفرطة المبالغ فيها في عمل الأشياء.

تعريف كيل وكيثال: فقد عرفا السلوك الانسحابي تعريفاً إجرائياً مفاده: الاطفال المنسحبون اجتماعياً هم أولئك الذين يظهرون درجات متدنية من التفاعلات السلوكية والاجتماعية (القمش وآخرون، 2007).

تعريف السلوك الانسحابي: هناك تباين في تعريف السلوك الانسحابي فالبعض عرفه من الناحية الاجتماعية التفاعلية والبعض الآخر نظر له من ناحية الأبعاد: يعرفه السواح (2007): بأنه قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي مع من يحيطون به، وعدم إقامة حوار مع الجماعة مما يؤدي إلى الانسحاب عنهم وعدم الاندماج معهم. وهناك تعريفات اشتملت على أبعاد السلوك الانسحابي: حيث ترى جيدة، (1997) أن السلوك الانسحابي يتمثل في نزعة الفرد للوحدة ومزاولة المهام والأنشطة انفرادياً وفي تجنبه الاندماج مع الآخرين أو التحدث معهم أو مشاركتهم في الأنشطة، والإحجام عن السعي لمساعدة الاقران وعدم المقدرة على الإفصاح بمعلومات عن ذاته.

ويعرف كمال (1996) السلوك الانسحابي في علم النفس بأنه نقص روح الاستجابة وخصوصاً الاستجابة الانفعالية في العلاقات الاجتماعية وفي هذا إشارة لتراجع الفرد عن المجتمع حيث يكون لديه صعوبات تلقائية ولا يقوى على الاختلاط بحرية، ويمثل اتصاله بالغير مجهوداً كبيراً ولا يستطيع مشاركة الآخرين في خبراتهم.

أما الخطيب (1992) فيعرف الانسحاب الاجتماعي بأنه عبارة عن عجز في المهارات الاجتماعية للطفل وهو انعكاساً للعجز في الاداء الاجتماعي.

السلوك الانسحابي يتمثل في نزعة الطفل للوحدة ومزاولة المهام والأنشطة انفرادياً وفي تجنبه الاندماج مع الآخرين أو التحدث معهم أو مشاركتهم في الأنشطة، والأحجام عن السعي لمساعدة الأقران وعدم المقدرة على الإفصاح بمعلومات عن ذاته.

إن السلوك الانسحابي هو سلوك لا توافقي يعني تحرك الطفل بعيداً عن الآخرين وانعزاله عنهم وانغلاقه على ذاته وعدم رغبته في إقامة علاقات أو صداقات تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم واجتنابه للمواقف الاجتماعية التي تجمعهم بهم وابتعاده عنها. (محمد، 2001)

اشكال السلوك الانسحابي:

صنف جرير وود وآخرون (1977) السلوك الانسحابي إلى صنفين هما:

1- **السلوك الانسحابي البسيط:** يتضمن الانعزال والابتعاد عن الآخرين وعدم إقامة علاقات صداقة معهم والامتناع عن المبادرة بالحديث بشكل مستمر وعدم اللعب مع الآخرين وعدم الاهتمام بالبيئة المحيطة بالإضافة إلى أنه يتصف بالخمول، وعدم النضج، كما يقتنع بالمشاهدة دون المشاركة ولكنه لا ينسى المحيط.

2- الانسحاب الاجتماعي الشديد: وهو نتيجة تعديل خاطئ في الانفعالات حيث يري الطفل الآخرين على أنهم مصدر ألم وعدم راحة لذلك يلجأ للانعزال عن الآخرين ويكون عند هذا النوع من المنسحبين اجتماعيًا سوء تكيف قد يؤدي إلى ظهور اضطرابات سلوكية شديدة في حال عدم التدخل في الوقت المناسب. (القمش، 2007)

ومن أهم مظاهر السلوك الانسحابي أيضا:

العزلة الاجتماعية والانطواء والخجل، وفيما يلي عرض لهذه المظاهر:

1- العزلة الاجتماعية:

تعتبر العزلة الاجتماعية هي إحدى أشكال العلاقات المشوشة بين الطلاب وسببها هو عدم تفاعل الطلاب مع الآخرين، أنه سلوك تجنبى للآخرين. وللعزلة عند الطالب علاقة بالتحصيل الدراسي المتدني في المدرسة وعدم تكيفه مع اقرانه وهؤلاء الطلاب سيطورون سلوكيات مثل الجانحين كما انهم يفترقون إلى التعلم الاجتماعي والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين بالتحصيل الدراسي، فالشخص الانطوائي هو شخص خجول وحساس يفضل العزلة بهروبه من الناس ومن المواقف الاجتماعية.

وكما أشارت دراسة هوساوي وسالم (2013) والتي هدفت إلى التعرف على السلوك الانسحابي لدى الطلاب، في ضوء بعض المتغيرات (المرحلة التعليمية، والبيئة التعليمية) كما يدركها معلموهم، وتكونت عينة الدراسة من (155) معلما في معاهد وبرامج التربية الخاصة في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مشكلة السلوك الانسحابي بين الطلاب، وعدم وجود فروق دالة بينهما في بعد المواقف الاجتماعية. ان التفاعلات الاجتماعية هي الأكثر انتشارا بين الطلاب ويلبها الثقة بالنفس ثم المواقف الاجتماعية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مشكلة السلوك الانسحابي لدى معلمي الطلاب حسب المرحلة العمرية في بعد التفاعلات الاجتماعية لصالح الطلاب الأصغر سناً. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مشكلة السلوك الانسحابي لدى الطلاب في بعد المواقف الاجتماعية، وبعد الثقة بالنفس. التفاعلات الاجتماعية هي الأكثر انتشارا بين الطلاب يلبيها الثقة بالنفس ثم المواقف الاجتماعية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلة السلوك الانسحابي بين الطلاب ترجع إلى متغير العمر.

وكما هدفت دراسة راضي (2017) الكشف عن الفروق في نمط الشخصية المراقب لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس (ذكور - إناث)، والتخصص الدراسي (علمي - إنساني) الانسحاب لدى طلبة الجامعة. الفروق في الانسحاب لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس (ذكور - إناث)، والتخصص الدراسي (علمي - إنساني). العلاقة بين الانسحاب ونمط الشخصية المراقب، وتم استخدام مقياس نمط الشخصية المراقب الذي تالف من (24) فقرة ومقياس الانسحاب الذي تالف من (20) فقرة، ومن ثم تطبيقهما على عينة بلغت (200) طالب جامعي من الجامعة المستنصرية، وبعد معالجة البيانات احصائياً توصل الباحث في بحثه إلى النتائج الآتية: تتصف العينة بكونها ذات نمط شخصية مراقب، لا توجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في الجنس، وكانت نتائج المقارنة لمتغير التخصص تشير إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية في نمط الشخصية المراقب بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي، وأقرانهم من ذوي التخصص الإنساني لصالح التخصص الإنساني، وأن عينة البحث تتصف بالانسحاب، ولا توجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة، ولا توجد فروق ذو دلالة إحصائية في الانسحاب بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي، ووجود علاقة ارتباطيه بين نمط الشخصية المراقب والانسحاب.

2- الانطواء:

الشخص الانطوائي هو شخص خجول وحساس يفضل العزلة ويهرب من الناس ومن التجمعات ولا يقوى على المواجهة ولا على التعبير عن رأيه ويشعر بضيق شديد حين يضطر للتعامل مع الناس، كما يعاني الشخص الانطوائي احيانا من صعوبات في الكلام عند التحدث مع الآخرين، مثل التأتأة أو بطء الكلام أو التردد فيه، كما يوجد صعوبة في الانسجام مع الآخرين ويكون علاقات محدودة مع من هم اصغر منه ويترتب على ذلك مشكلة عنده مثل الاكتئاب قلة الطاقة والحماسة بما يقلل القدرة والكفاءة على الدراسة والعمل، ويشترك كل من الانطواء والانسحاب في كثير من المظاهر مثل التمرکز حول ذاته وانشغاله بأفكاره ومشاعره الخاصة بدلا من الانفتاحية على الآخرين وتفاعله معهم.

3- الخجل:

وهو درجة عالية من الارتباك والخوف والانكماش يشعر بها الطفل حين يلتقي بأشخاص من خارج محيطه، ويتصف الشخص الخجول بأنه أكثر قلقا وتوترا واقل لباقة وثقة في التداخل والتفاعل الاجتماعي كما أنه يميل إلى العزلة والانشغال بالذات وتأمل ما فيها من نقص والميل للصمت حين خروجه عن الجماعة.

وكما هدفت دراسة الداود (1997) إلى التعرف على اثر برنامج ارشادي جمعي في تخفيف الانطوائية عند طلاب المدارس الثانوية في الأردن، استخدم الباحث مقياس الانطوائية حيث تكونت عينة الدراسة من (24) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية بواقع (12) طالبا ضمن المجموعة التجريبية و (12) طالبا ضمن المجموعة الضابطة، واتضح من نتائج الدراسة وجود فروق في مستويات السلوك الانعزالي والانسحابي لدى افراد الدراسة في المجموعة التجريبية مقارنة مع افراد المجموعة الضابطة، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وبفروق ذات دلالة إحصائية.

وكما هدفت دراسة الخصبة وملحم (2010) إلى استقصاء فعالية برنامج علاجي ستمد الى اللعب الجماعي للحد من السلوك الانسحابي وتحسين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي، حيث تكونت العينة من (224) طالبا وطالبة مقسمين الى مجموعتين ضابطة وتجريبية، حيث اظهر النتائج وجود اثر للبرنامج العلاجي باللعب في الحد من السلوك الانسحابي وتحسين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية في دولة الامارات العربية المتحدة.

ويرى مورجان وجاكسون (1996) ان الانسحاب الاجتماعي عادة ما يرتبط بسوء التوافق النفسي الاجتماعي و الدراسي، وبمدي رضا الفرد عن نفسه وعن بنيته الجسمية، حيث اسفرت النتائج التي توصلوا إليها ان الأفراد المنعزلين يقلون في توافقه النفسي و الاجتماعي و الدراسي، و في مدى رضاهم عن انفسهم و وبنيته الجسمية، وبالتالي في مدى احساسهم بالسعادة قياسا بأقرانهم غير المنعزلين اجتماعيا.

اسباب ودوافع السلوك الانسحابي:

ويمكن تحديد أسباب الانسحاب الاجتماعي بما يلي:

- الخوف من الآخرين فالتفاعل معهم يصبح مأسويا للألم النفسي بالنسبة للطلاب.
- الراشدون غير العطوفين أو الغاضبون أو القلقون يمكن ان يشكلوا لدى الطفل رغبة في الانسحاب إذ يقترن وجود الناس بالألم.
- الخبرات المبكرة القاسية مع الاخوة، يصبح الطفل شديد الحساسية والمراقبة لذاته ويتوقع استجابات سلبية من الأفراد كالاستقزاز أو التخويف أو الاحراج، مما يجعله يتجنب الآخرين. (Shaffer, J.B.P. 2008).
- كراهية موجهة من الوالدين للطفل، أو تسلط أو اهمال، وقد اثبتت الدراسات أن الطفل في هذه الحالات يميل إلى السلوك الانسحابي.

من العوامل المؤثرة عدم اختلاط الطفل بأقرانه من الأطفال الآخرين، وكذلك بالكبار من خارج أسرته. عدم حصول الطفل على إعجاب الجماعة، فالطفل الذي لا يعتبر نفسه مصدراً لإعجاب الجماعة يكون على استعداد لتنمية الشعور بالدونية والانسحاب.

النظريات المفسرة للسلوك الانسحابي:

أولاً المنظور النفسي:

1- **نظرية التحليل النفسي:** شرح فرويد (1856 - 1939) أسباب هذا السلوك، وأرجع سلوك الانسحاب الاجتماعي إلى مرحلة الطفولة المبكرة لاسيما الخمس سنوات الأولى، إذ إن الخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تؤثر في شخصيته مستقبلاً. (إبراهيم وهرمز، 1988)

وأكد على حاجات الطفل إذا ما اشبعت بصورة غير كافية فإن جانباً من شخصيته يتوقف، أو يعيق نموه إلى درجة ما وأن هذه الاعاقة في النمو تمنع نمو الأساليب الاجتماعية الأكثر فعالية للتكيف (عبد الرحمن، 1998).

2 - **نظرية أريك أريكسون:** يرى أريكسون أن التوتر النفسي يكمن في ضعف الأنا وعدم قدرة الفرد على القيام بوظائفه، إذا ما استمر التوتر بطريقة غير تكيفية، وغير مرضية، فإن ذلك يؤدي إلى نشوء المركبات النفسية مثل ضعف الثقة بالنفس، وافتقار الدور، وانعدام الشعور بالأمن النفسي مما يؤدي إلى الشعور ببعض الاضطرابات الوجدانية كالعزلة والابتعاد عن مصادر التوتر النفسي. (الطائي، 2003)

ثانياً: المنظور الاجتماعي:

1 - نظرية كارل روجرز:

يؤكد روجرز على أن التطابق بين الذات والخبرة، يؤديان إلى ترميز سليم للخبرات، أما التناظر بينهما فإنه يؤدي إلى ترميز غير دقيق مما ينجم عنه سوء تكيف نفسي، ويؤكد روجرز على الحاجة إلى الانتماء وإلى الصداقة والمصاحبة وإلى الاهتمام بالفرد بطريقة إيجابية، وإلى حب الآخرين وتعاطفهم وتقديرهم واحترامهم. (الخوaja، 2002)

2 - نظرية بوجاردس:

يرى أن العلاقات الودية والقريبة تساعد الأفراد على إقامة الرفاهية وتشبع حاجات المجتمع، هذا وفسر العالم ميكانيزمي التفاعل الاجتماعي إذ يقول بأن هناك على ما يبدو دافعا لا يمكن مقاومته، هو الذي يدفع الأفراد إلى أن يعيشوا بالقرب من بعضهم البعض، وهذا الميل هو ما يسمى بالتمركز، أما إذا انعدم التعاون معهم، فإن هذا الشعور يقود إلى الانزواء والانسحاب بعيداً عن المجتمع، ويكون له همومه ومشاكله التي يطرحها على نفسه، ولم يجد لها حلاً سوى القلق والاضطراب والتوتر داخل نفسه (كمال، 1996).

ثالثاً: المنظور المعرفي:

1- النظرية المعرفية البنائية:

تغلب قضية التمرکز حول الذات على تطور الطفل اجتماعياً فهو لا يستطيع مواءمة أفكاره لذلك يكون منعزلاً أغلب الوقت، إذا لم يكن كله، إذ لا يبذل جهداً في نقل أفكاره إلى الآخرين، وتعمل ذاكرته الحسية فقط أي أن الذاكرة قصيرة المدى غير متطورة أو غير عاملة (الترتوري، 2009).

2 - نظرية جورج كيلي:

تعتمد نظرية جورج كيلي (1905-1967) على ما يسميه (البنية الشخصية) وهذه البنية هي المسؤولة عن تفسير السلوك الصادر عن الطفل وإن مفهوم البنية هو الأسلوب الذي يستخدمه الطفل في النظر إلى الأحداث وتفسيرها وكل طفل يري العالم وما ينطوي عليه من أحداث ووقائع على أساس التفسير الذي يجده في البيئة فإن ذلك يوجه سلوكه وجهة معينة (شلتز، 1983)

ويفسر كيلي الانسحاب بأنه ينشأ عندما يكون الطفل غير قادر على فهم الخبرات الاجتماعية وتحليل المواقف إلى تواجده في بيئته (Samule w, 1981).

ويرى الباحث من خلال عرض النماذج والنظريات المفسرة للسلوك الانسحابي سواء النظريات التي تناولت السلوك الانسحابي من المنظور النفسي والتي تضمنت نظرية التحليل النفسي لفرويد ونظرية أريك أريكسون أو المنظور الاجتماعي والتي شملت نظرية كارل روجرز وبوجاردس أو تفسير السلوك الانسحابي من وجهة نظر المنظور المعرفي من النظرية المعرفية البنائية ونظرية جورج كيلي أن النظرية الانسحابية من نظريات تفسير السلوك الانسحابي والتي تتفق مع الدراسة الحالية هي تفسير السلوك الانسحابي من المنظور النفسي بنموذج أريك أريكسون والذي يفسر السلوك الانسحاب من وجهة نظر المنظور النفسي بأن التوتر النفسي يكمن في ضعف الأنا وعدم قدرة الفرد على القيام بوظائفه، إذا ما استمر التوتر بطريقة غير تكيفية، وغير مرضية، فإن ذلك يؤدي إلى نشوء المركبات النفسية مثل ضعف الثقة بالنفس، وافتقار الدور، وانعدام الشعور بالأمن النفسي مما يؤدي إلى الشعور ببعض الاضطرابات الوجدانية كالعزلة والابتعاد عن مصادر التوتر النفسي. (الطائي، 2003)

وكما هدفت دراسة حمدي (2003) التي تناولت فاعلية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في خفض السلوك الانسحابي للطلاب إلى التعرف على مدى فاعلية التدعيم الاجتماعي بواسطة الرفاق ومدى فاعلية التدعيم بواسطة الكبار في خفض السلوك الانسحابي للطلاب، إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعات الثلاث في جميع أبعاد مقياس السلوك الانسحابي والدرجة الكلية للمقياس (الصورة الخاصة بالطالب). عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعات الثلاث في جميع أبعاد مقياس السلوك الانسحابي والدرجة الكلية للمقياس (الصورة الخاصة بالآباء والمعلمين). عدم وجود فروق دالة احصائياً بين مجموعة تدعيم الرفاق ومجموعة تدعيم الكبار والمجموعة الضابطة ومجموعة التدعيم في العمر الزمني، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين مجموعة تدعيم الرفاق ومجموعة تدعيم الكبار والمجموعة الضابطة ومجموعة التدعيم في الذكاء.

فيروس كورونا المستجد (Covid 19):

هو فيروس ينتمي إلى سلسلة الفيروسات المعروفة والتي تسبب المرض للحيوان وللإنسان، ووصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، وظهر في نهايات عام (2019) بمدينة يوهان الصينية، وتظهر أعراضه المرضية في الإرهاق والحمى والسعال الجاف، والأم الجسم، حيث ينتقل هذا الفيروس إلى الإنسان عن طريق رذاذ على الأسطح المحيطة (World Health organization, 2020)، ثم انتشر هذا الفيروس في جميع أنحاء العالم ليصبح ذلك هو أخطر حدث في مجال الصحة العامة بعد فيروس السارس الذي اجتاحت الصين عام 2003م (يوسف، 2020).

طرق انتقال فيروس كوفيد - 19:

1) انتقال الرذاذ عن طريق الجهاز التنفسي من خلال السعال والعطاس أو الكلام.

2) انتقال العدوى عن طريق الاتصال المباشر: وهناك طريقتان لحدوث ذلك وهما:

- أ- نقل الدم أو سوائل الجسم الحاملة لمسببات المرض إلى جسم الإنسان من خلال الغشاء أو الجلد التالف.
- ب- انتقال العدوى عبر لمس أو مصافحة من يعانون من مسببات الأمراض كالسعال أو العطس.

قلق الإصابة بفيروس كورونا:

يعتبر قلق الإصابة بفيروس كورونا أحد الهواجس التي تؤثر المجتمعات نتيجة للتغيرات التي عصفت بالأفراد في الآونة الأخيرة في مختلف الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، فأكثر ما يخشاه الفرد هو المجهول، ومن الأشياء التي ترفع درجة القلق متابعة الأخبار السيئة ولاسيما أخبار ومستجدات الأحداث المتوالية لجائحة فيروس كورونا المستجد ومنها الأرقام الخاصة بالإصابات أو الوفيات، ولما فرضه في وقت وجيز على حياة الشعوب في عديد من الدول من التدابير الاحترازية، وكثرت الضغوط والتهديدات للإنسان في هذا العصر، وفي كثير من الأحيان قد يقف الفرد عاجز عن تلبية مطالبه وسد حاجاته، كل هذا جعل من الإنسان أكثر قلقاً على أمنه وحياته وأسرته ووطنه.

خطوات رئيسية للوقاية من (كورونا):

- النظافة الشخصية.
- اتباع آداب العطس، والسعال.
- تجنب المخالطة للصيقة بشخص لديه أعراض نزلة برد، أو إنفلونزا.
- تجنب التعامل غير الآمن مع الحيوانات، سواء كانت بربية، أو في المزرعة.
- آداب العطاس لتقليل العدوى:
- استخدم المناديل الورقية للعطاس أو السعال، والتخلص منها بأسرع وقت ممكن.
- غسل اليدين بالماء الدافئ والصابون.
- استخدم المرفق عن طريق ثني الذراع.

وكما هدفت دراسة أبو أمونه (2021) إلى التعرف على العلاقة بين السلوك الإيجابي وجودة الحياة لدى عينة من مصابي كورونا في قطاع غزة - فلسطين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكانت العينة (100) من مصابي فايروس كورونا بقطاع غزة، وتشكلت أداة الدراسة من مقياسين: مقياس السلوك الإيجابي ومقياس جودة الحياة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي: وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، * 0.05 > * 0.01 بين جميع مجالات، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى السلوك الإيجابي لدى مصابي فايروس كورونا يرتبط بمستوى جودة الحياة لديهم، أوصت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها: عقد ورش عمل تدعم الإرشاد الديني، بحيث تعزز الشعور بالأمل والرضا لدى مصابي كورونا، واستثمار التقنيات الرقمية في إرشاد مرضى كورونا للحد من قلق المرض وتعزيز السلوكيات الإيجابية لديهم.

فروض الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي عند مستوى ($0.05 \leq \alpha$) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء متغير كورونا المستجد (covid- 19).

إجراءات الدراسة

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2021/ 2022.

الحدود المكانية: مدرسة ثانوية الحوية بنين بالطائف.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (350) طالب من طلاب المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين (16 - 18) سنة، ومعاملات ذكاء تتراوح ما بين (70-87 درجة) بمدرسة الحوية الثانوية بنين بمدينة الطائف (المرحلة الثانوية) في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2022م.

بينما تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب الكفاءة السيكمترية لأدوات الدراسة من (30) طالب بالصف الأول الثانوي من مدرسة الحوية الثانوية بمدينة الطائف.

أدوات الدراسة:

تبنى الباحث مقياسي الذكاء الوجداني من قبل النجار (2011)، ومقياس السلوك الانسحابي من قبل منيب (2021) نظراً لمناسبتهم لفئة طلبة المرحلة الثانوية ومناسبتهم للتطبيق في البيئة العربية والسعودية وتمتعهم بمؤشرات صدق وثبات عالين، كما تحقق الباحثان النجار ومنيب من مؤشرات صدقهما وثباتهما وصلاحيتهما للتطبيق على طلبة الثانوية تضمننا مقياسي الذكاء الوجداني ومقياس السلوك الانسحابي خمسة ابعاد: (الوعي بالذات، ضبط الانفعالات، الدافعية الذاتية، التعاطف والمشاركة الوجدانية، المهارات الاجتماعية).

وفيما يلي توضيح لمؤشرات صدقهما وثباتهما بصورتهما الاصلية:

صدق وثبات مقياس الذكاء الوجداني الأصلي:

قام النجار (2011) بالتحقق من دلالات صدق وثبات مقياس الذكاء الوجداني، حيث تم التحقق من صدق بصدق المحكمين بعرضه على مجموعة من اعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحية المقياس وقام معد المقياس بإعادة صياغة وتعديل بعض العبارات التي أشار إليها الاساتذة المحكمين وقد تراوحت نسبة اتفاقهم على عبارات المقياس بين 80 % إلى 100 % وذلك يشير إلى الصدق الظاهري للمقياس.

• **الصدق العاملي:** استخدم معد المقياس طريقة الصدق العاملي باستخدام طريقة المكونات الاساسية لهوتلنج والتدوير المتعامد فاريماكس Varimax باستخدام الحاسب الألى وقد تراوحت قيم تشبع العبارات على الأبعاد الفرعية للمقياس بين 0.54 إلى 0.83 وهذا يشير إلى أن مقياس الذكاء الوجداني يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

• **الثبات:** قام معد المقياس بحساب ثبات الاختبار من خلال عدة طرق: أولها قيام معد المقياس بإعادة تطبيق الاختبار على مجموعة من الطلاب (50) طالباً بفارق زمني قدرة (21) يوم بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وبحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق تراوحت قيمته بين 0.74، 0.88 للأبعاد والدرجة الكلية، وباستخدام طريقة الفا-كرو نباخ تراوحت قيم معاملات الفا بين 0.68، 0.79 للأبعاد والدرجة الكلية وجميع معاملات الثبات السابقة مرتفعة وموجبة وتشير إلى ثبات المقياس.

وقد قام الباحث الحالي بالتأكد من صدق اختبار الذكاء الوجداني باستخدام طريقة صدق المقارنة الطرفية، في ضوء محك درجات اختبار الذكاء الوجداني، وذلك بتطبيق اختبار الذكاء الوجداني على 30 طالب بالصف الأول الثانوي بمدرسة الحوية الثانوية وتحديد المرتفعين والمنخفضين في المشاعر الوجدانية وإيجاد الدرجات الكلية المقابلة لكل مجموعة من الطلاب على اختبار الذكاء الوجداني وتوصل إلى ان قيمة (ت) 7.26 دالة عند مستوى 0.01 (المجموعة المرتفعة م=63.14، ع=3.36)، (المجموعة المنخفضة م=50.67، ع=5.74) وأيضاً باستخدام طريقة إعادة التطبيق على عينة مكونة من 30 طالب بالصف الأول الثانوي بمدرسة الحوية الثانوية بفواصل زمني قدره 18 يوماً، وتوصل إلى معاملات ثبات قدرها 0.87، 0.69، 0.63، 0.66، 0.75، 0.65 (الوعي بالذات، ضبط الانفعالات، الدافعية الذاتية، التعاطف والمشاركة الوجدانية، المهارات الاجتماعية) على الترتيب.

صدق وثبات مقياس السلوك الانسحابي

قامت منيب (2021) بالتحقق من دلالات صدق وثبات مقياس السلوك الانسحابي، حيث تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق: صدق المحكمين: بعرضه على الاساتذة المحكمين بتخصصات صحة نفسية، وعلم نفس، وتربية خاصة، من خلال استمارة تحكيم صممت لذلك، وقد تناولت الملاحظات من الأساتذة المحكمين إعادة الصياغة لبعض العبارات والإبقاء على العبارات التي قرر 90% منهم صلاحيتها، وقد تم اجراء كل التعديلات اللازمة في ضوء تلك الملاحظات عدا ذلك فقد وجد المقياس اتفاق بين أراء الاساتذة المحكمين حيث سلامة العبارات ودقتها، وقدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله، ووضوح الالفاظ المستخدمة في المقياس ومناسبتها من حيث الفقرات وانتماء كل مهارة للبعد الذي وضعت لقياسه وكان لأرائهم عظيم الاثر في ضبط المقياس.

الثبات: الثبات بألفا كرونباخ:

قامت معدة المقياس بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية خارج العينة الأساسية للدراسة ثم تم حساب نتائج ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكانت النتيجة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1): يوضح نتائج الثبات باستخدام ألفا كرونباخ

البُعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
البُعد الأول (خاص بالطالب)	25	0.89
البُعد الثاني (خاص بالمعلم)	25	0.84
إجمالي الأبعاد	50	0.86

وجميعها قيم مرتفعة مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية.

وقام الباحث الحالي بالتحقق من الكفاءة السيكمترية كما يلي:

صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من اعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي والتربية الخاصة بالجامعات السعودية والعربية للحكم على مدى صلاحية المقياس وقام الباحث بإعادة صياغة وتعديل بعض العبارات التي أشار إليها الأساتذة المحكمين وقد تراوحت نسب اتفاق الاساتذة المحكمين على عبارات المقياس بين 80 % إلى 100 % وذلك يشير إلى الصدق الظاهري للمقياس.

الثبات بإعادة التطبيق:

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق وذلك بتطبيق مقياس السلوك الانسحابي على عينة قوامها (30) طالب من خارج العينة الاساسية للدراسة، ثم قام بإعادة تطبيق المقياس بعد (21 يوم) على نفس العينة، ثم ايجاد

معامل الارتباط بين درجات العينة والدرجة الكلية في التطبيق الأول والثاني عن طريق معامل الارتباط بيرسون كما يوضح في الجدول التالي:

جدول (2) معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني

المهارة	معامل الارتباط	الدلالة
البُعد الأول (خاص بالطالب)	0.86	دالة عند مستوى 0.01
البُعد الثاني (خاص بالمعلم)	0.75	دالة عند مستوى 0.01
الدرجة الكلية	0.82	دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول والثاني 0.82 وهو دال عند مستوى 0.01، وبلغ معامل الارتباط للدرجات الكلية وفق كل مهارة كالآتي: البُعد الأول (خاص بالطالب) (0.86)، البُعد الثاني (خاص بالمعلم) (0.75)، وجميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يؤكد ثبات نتائج المقياس لدى عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولاً نتائج التساؤل الرئيسي للدراسة: ينص الفرض على أنه: "توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي" وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات مهارات الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي وتوصلت الى النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3): يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجات مهارات الذكاء الوجداني ودرجات السلوك الانسحابي (ن = 350)

السلوك الانسحابي	خاص بالطالب	خاص بالمعلم	الدرجة الكلية
الذكاء الوجداني			
الوعي بالذات	** - 0.375	** - 0.358	** - 0.428
ضبط الانفعالات	** - 0.382	** - 0.411	** - 0.479
الدافعية الذاتية	** - 0.365	** - 0.367	** - 0.459
التعاطف والمشاركة الوجدانية	** - 0.358	** - 0.345	** - 0.413
المهارات الاجتماعية	** - 0.382	** - 0.346	** - 0.409
الدرجة الكلية	** - 0.532	** - 0.527	** - 0.625

** دالة عن مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \leq \alpha)$ بين الوعي بالذات كأحد مهارات الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي (خاص بالطالب - خاص بالمعلم - الدرجة الكلية).
- وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \leq \alpha)$ بين ضبط الانفعالات كأحد مهارات الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي (خاص بالطالب - خاص بالمعلم - الدرجة الكلية).
- وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \leq \alpha)$ بين الدافعية الذاتية كأحد مهارات الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي (خاص بالطالب - خاص بالمعلم - الدرجة الكلية).

- وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \leq \alpha)$ بين التعاطف والمشاركة الوجدانية كأحد مهارات الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي (خاص بالطالب - خاص بالمعلم - الدرجة الكلية).
- وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \leq \alpha)$ بين المهارات الاجتماعية كأحد مهارات الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي (خاص بالطالب - خاص بالمعلم - الدرجة الكلية).
- وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \leq \alpha)$ بين الدرجة الكلية لمهارات الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي (خاص بالطالب - خاص بالمعلم - الدرجة الكلية).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول ومناقشتها، ونصه "ما مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما في جدول (4).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء الوجداني في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد وأبعادها

المختلفة ن = (350)

م	أبعاد مقياس الذكاء الوجداني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدرجة الكلية للذكاء الوجداني في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد وأبعادها
1	الوعي بالذات	3.75	6.96	متوسط
2	ضبط الانفعالات	3.64	4.23	متوسط
3	الدافعية الذاتية	4.12	3.10	متوسط
4	التعاطف والمشاركة الوجدانية	3.64	7.59	متوسط
5	المهارات الاجتماعية	3.51	5.89	منخفض
	الدرجة الكلية	3.71	22.26	متوسط

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الذكاء الوجداني جاءت متوسطة حيث تراوحت ما بين (3.51 - 4.78)، والانحرافات المعيارية تراوحت ما بين (3.10 - 7.59). وأن متوسط بعد (الدافعية الذاتية) كان الأعلى من بين أبعاد الذكاء الوجداني في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.78) وكان بالمستوى المتوسط من حيث درجة الذكاء الوجداني في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد، تبعه بعد (الوعي الذاتي) حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.75) وكان بالمستوى المتوسط، ثم تبعه بعد (ضبط الانفعالات) الذي بلغ متوسطة الحسابي (3.64) بمستوى متوسط، ثم تبعه بعد (التعاطف والمشاركة الوجدانية) الذي بلغ متوسطة الحسابي (3.54) بمستوى منخفض، ثم تبعه بعد (المهارات الاجتماعية) الذي بلغ متوسطة الحسابي (3.51) بمستوى منخفض وجاء بالترتيب الأخير، وكان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للذكاء الوجداني في ظل الخوف من جائحة فيروس كورونا المستجد (3.71) بمستوى متوسط.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها، ونصه "ما مستوى السلوك الانسحابي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما في جدول (5).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية السلوك الانسحابي في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد وأبعادها المختلفة ن = (350)

م	أبعاد مقياس السلوك الانسحابي في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدرجة الكلية للسلوك الانسحابي في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد وأبعادها
1	خاص بالطالب	3.76	4.23	مرتفع
2	خاص بالمعلم	3.72	5.89	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.73	22.26	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (5) أن مستوى السلوك الانسحابي لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي مقداره (3.73)، وأن المتوسطات الحسابية للأبعاد تراوحت بين (3.72 - 3.76)، وبمستوى مرتفع للسلوك الانسحابي.

تفسير النتائج ومناقشتها

حيث أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة احصائياً بين مهارات الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي لدى عينة الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المعرفية حيث ترى أن السلوك الانسحابي سلوك انفعالي ناتج عن الأفكار التي يكونها الطالب حول نفسه بما في ذلك ما قد يصيبه من مخاوف وقلق، وهذه الأفكار التي تخرج عن حدوث المنطق يكون بموجبها خطأ نسبياً مما ينتج عن الاضطرابات الانفعالية والوجدانية لذا ففي ظل جائحة كورونا فقد ازداد الخوف والقلق مما أدى إلى الانسحاب والعزلة والتباعد الاجتماعي في المجتمع بصفة عامة ولدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة بصفة خاصة ومن خلال عرض الاطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة يتضح وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الذكاء الوجداني (الوعي بالذات، ضبط الانفعالات، الدافعية الذاتية، التعاطف والمشاركة الوجدانية، المهارات الاجتماعية) وكذلك أبعاد السلوك الانسحابي (خاص بالطالب - خاص بالمعلم) تبعاً لمتغير فيروس كورونا المستجد حيث أن الجائحة أدت إلى التباعد الاجتماعي والاعتماد على التعليم عن بعد بالمدارس مما جعل حالة من التخوف والانسحاب والانعزال اجتماعياً إلا إذا كان الطالب متسلحاً بمهارات الذكاء الوجداني مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة تداعيات الجائحة وقد تناولت بعض الدراسات الذكاء الوجداني لدى الطلاب وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل مفهوم الذات، الحاجة إلى الحب، الضغوط الحياتية، متغيرات الشخصية، كدراسة (الزهراني؛ 2014، المرشدي وناصر، 2012؛ المهيرة وشرحه، 2011؛ المصدر، 2008؛ ليندي، 2001)، حيث بينت نتائج هذه الدراسات وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وبين هذه المتغيرات، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية من وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مهارات الذكاء الوجداني (الوعي بالذات، ضبط الانفعالات، الدافعية الذاتية، التعاطف والمشاركة الوجدانية، المهارات الاجتماعية) وكذلك بعض المتغيرات النفسية والشخصية والضغوط الحياتية والحاجة للحب وتقدير الذات ومن هذه المتغيرات السلوك الانسحابي والعزلة الاجتماعية خاصة في ظل وجود جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID 19)، وهذا يتفق مع ما فسره ودعت إليه نظرية جورج كيلي (1905-1967) على ما يسميه (البنية الشخصية) وهذه البنية هي المسؤولة عن تفسير السلوك الصادر عن الطالب وإن مفهوم البنية هو الأسلوب الذي يستخدمه الطالب في النظر إلى الأحداث وتفسيرها وكل طالب يرى العالم وما ينطوي عليه من أحداث ووقائع على أساس التفسير الذي يجده في البيئة فإن ذلك يوجه سلوكه وجهة معينة، وكذلك نتائج دراسات ليندلي (2001) Lindely والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ومتغيرات الشخصية (الانبساطية، وكفاءة الذات، وتقدير

الذات، والتفاؤل ووجهة الضبط الداخلية، والتكيف)، والزهراني (2014)، وباسم الفريحات (2019) ومهيرة شرحة (2011) وكذلك علاء الدين كفاقي وفؤاد الدواش (2010) في ان الذكاء الوجداني هو القدرة على التعرف على معاني المشاعر في علاقتها بالآخرين ومبرراتها المنطقية وحل المشكلات المختلفة على هذه الأسس، وهذا يتفق مع ما أشار إليه دانيال جولمان (1995) في توضيحه لأبعاد مهارات الذكاء الوجداني وهي وعي الفرد بمشاعره ووعيه بمشاعر الآخرين وتقبله لهم وأيضاً قدرته على التحكم في سلوكياته وانفعالاته ويظهر الاختلاف في بعض المسميات لبعض المفاهيم كالأبعاد أو المكونات أو الاقسام والسبب اختلاف وجهات نظر الباحثين فكل يرى هذا المكون أو التقسيم على حسب رؤيته للنموذج الذي يراه ويفسره، وكذلك أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة أو ارتباط بين الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي منها دراسة حمدي (2003)، ودراسة الخصبة وملحم (2010) كما بين ان المفحوصين الذين يعانون من العزلة الاجتماعية والانسحاب الاجتماعي كانوا اقل شعوراً بالرفاهية والسعادة، ودراسة مورجان وجاكسون (1996) التي توصلت إلى ان الأفراد المنعزلين يقلون في توافقه النفسي والاجتماعي و الدراسي، و في مدى رضاهم عن انفسهم وأجسامهم، و بالتالي في مدى إحساسهم بالسعادة قياساً بأقرانهم غير المنعزلين اجتماعياً. وكذلك دراسة الداود (1997) التي بينت ان المراهقين غير المنسحبين اجتماعياً كانوا اكثر سعادة وكانت حياتهم تسير بشكل اكثر يسراً في حين كان المراهقون المنسحبون اجتماعياً اقل سعادة حيث يتعرضون لنتائج معاكسة بالنسبة لهم، ودراسة المصدر (2008) التي اشارت إلى وجود تأثير دل احصائها للذكاء الانفعالي على كل من وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل وهذا ما يؤكد وجود علاقة سلبية بين مهارات الذكاء الوجداني من الوعي بالذات والتعاطف والدافعية والمهارات والمشاركة الاجتماعية وكذلك الانسحاب والانعزال من المواقف الاجتماعية والتعليمية وخصوصاً مع تداعيات فيروس كورونا المستجد والتي ادت اجراءات التعامل معه من أساليب وقائية واحترازية من التباعد الاجتماعي وكذلك الانسحاب والانعزال اجتماعياً وتعليمياً ومن كافة مهارات الحياة اليومية.

ويرى الباحث أنه يجب الاهتمام بالناحية الوجدانية لطلاب المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة حساسة ومهمة لنمو وتكيف الطالب في حياته العلمية والعملية، وكما أن للذكاء الوجداني تأثير قوي على قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات البيئة المحيطة به والتعامل مع ضغوطها وهذا ما أشار إليه (بار - أون) و (جولمان) من أهمية الذكاء الوجداني في النجاح بالحياة والسعادة في ضوء التحديات المعاصرة (فيروس كورونا المستجد Covid 19)، بأن الطالب يكون على استعداد عقلي يستلزم وجود القدرة على إعمال الفكر واستباق الأمور وحل المشكلات والتفكير المجرد وفهم الافكار المعقدة والتعلم السريع والاستفادة من التجارب وغيرها من الأمور، كما اثبتت نتائج الدراسات السابقة المشار إليها سلفاً ونتائج الدراسة الحالية أن هذا المتغير له تأثير على شخصية الطالب وسلوكه بصفة عامة وطريقة إدراكه وتفكيره بصفة خاصة الأمر الذي جعل الباحث يبحث عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي لطلاب المرحلة الثانوية.

توصيات الدراسة:

من خلال عرض نتائج الدراسة الحالية وما توصل إليه الباحث من نتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة يمكن وضع التوصيات التالية:

- الاهتمام بتدريس مهارات الذكاء الوجداني لطلبة المرحلة الثانوية أو من خلال الاهتمام بالصحة النفسية لديهم وتنمية قدراتهم على التحكم بانفعالاتهم من خلال تنظيم البرامج التدريبية المصممة لتنظيم المهارات الوجدانية والتحكم بها.

- الاهتمام بتنظيم برامج فعالة لتعزيز مهارات التحكم بالسلوك الانسحابي والتفهم والمشاركة الاجتماعية وخصوصاً مع تداعيات فيروس كورونا وما نتج عنها من تباعد اجتماعي.
 - تنظيم أنشطة جماعية داخل المدرسة لتعزيز الجوانب الانفعالية لدى الطلبة والمقدرة على تنمية مهاراتهم الوجدانية والاجتماعية.
 - تنظيم برامج تأهيلية للطلبة لتعريفهم أهمية مجال مهارات الذكاء الوجداني والمحافظة على الصحة النفسية وتعزيز قدراتهم على مواجهة الافكار السلبية عن جائحة فيروس كورونا المستجد وتعزيز مهارات التفكير الايجابي للتعايش مع الجائحة.
- البحوث والدراسات المقترحة:**

- إجراء دراسات مشابهة على عينة تشمل طلبة الجامعات وكذلك مراحل تعليمية مختلفة ومع متغيرات جديدة.
- إجراء دراسات أخرى مشابهة للدراسة الحالية تتناول شرائح اجتماعية وفئات عمرية أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.
- إجراء دراسات تتناول علاقة نمط الشخصية المراقب بأحد هذه المتغيرات كالصحة النفسية والاضطرابات النفسية والتفاعل الاجتماعي.
- إجراء دراسات تتناول علاقة السلوك الانسحابي بأحد هذه المتغيرات المختلفة كالصحة النفسية والاضطرابات والضغوط النفسية.

المراجع:

أولا المراجع العربية:

- إبراهيم، حنا يوسف وهرمز، صباح حنا (1988). علم النفس التكويني (الطفولة، والمراهقة)، القاهرة دار الكتب للطباعة والنشر.
- ابو الفضل، محفوظ عبد الستار وحسن، ياسر عبد الله حفني (2017). "فعالية برنامج ارشادي انتقائي في تنمية الذكاء الانفعالي وأثره على مستوى التمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسي المعاقين سمعياً"، مجلة العلوم التربوية - كلية التربية بالغردقة - جامعة جنوب الوادي الأول.
- ابو الفضل، محفوظ عبد الستار وعطا، اسامة احمد وراشد، انور سعد (2019). "فعالية برنامج ارشادي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الاطفال بطيء التعلم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت"، مجلة العلوم التربوية - كلية التربية بالغردقة - جامعة جنوب الوادي، العدد الثالث يناير 2019.
- أبو أمونه، جمعة إسماعيل (2021). السلوك الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من مصابي كورونا " مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الأول، العدد الثالث، الصفحات 91 – 511.
- احمد، هيثم محمد عبد الخالق (2012). "فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء الوجداني في تنمية الإدراك المعرفي لطلاب المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان.
- الاعسر، صفاء؛ كفاقي، علاء الدين (2000). الذكاء الوجداني دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.
- الانصاري، سامية والفيل، حلمي (2009). ما وراء معرفة الذكاء الوجداني القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الترتوري، احمد عوض (٢٠٠٩). النمو المعرفي عند (جان بياجيه) ج٣، الجزائر.
- جندي، كوثر حسن بركات (2018). "فاعلية برنامج قائم على الدراما لتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة"، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة حلوان.
- جيدة، صفية محمد (1997). مدى فعالية برنامج ارشادي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- حسين، سلامة عبد العظيم وحسين، طه عبد العظيم (2006). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، ط1، دار الفكر للنشر، الاردن.

- حمدي، صلاح الدين (2003). فاعلية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في خفض السلوك الانسحابي للطلاب إلى التعرف على مدى فاعلية التدعيم الاجتماعي بواسطة الرفاق ومدى فاعلية التدعيم بواسطة الكبار في خفض السلوك الانسحابي للطلاب، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الجزائر. الجزائر.
- الخصبة، محمد عبدالعزيز و ملحم، سامي محمد (2010). فعالية برنامج علاجي ستنند الى اللعب الجماعي للحد من السلوك الانسحابي وتحسين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى الطلبة الوافدين في المرحلة الأساسية بدولة الامارات العربية، رسالة دكتوراة جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية النفسية، الأردن.
- الخضر، عثمان حمود (2009). *الذكاء الوجداني*، القاهرة: مركز هندسة الأبداع.
- الخطيب، جمال محمد سعيد (1992)، *تعديل سلوك الاطفال المعوقين (دليل الإباء والمعلمين)*، عمان المملكة الاردنية الهاشمية، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الخوaja، عبد الفتاح محمد (2002). *الارشاد النفسي والتربوي مسؤوليات وواجبات*، ط1 ، القاهرة، دار المعارف.
- دانييل جولمان (2000) *الذكاء العاطفي*، ترجمة ليلي الجبالي، مراجعة محمد يونس، الكويت: عالم المعرفة
- الداود، علاء (1997). اثر برنامج ارشادي جمعي في تخفيف الانطوائية عند طلاب المدارس الثانوية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- ذبيحي، لحسن (2019). "الذكاء الوجداني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الجزائر.
- راضي، مؤيد (2017). *ثمة الشخصية المراقب وعلاقته بالانسحاب لدى طلبة الجامعة* مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 28 (1)، الجامعة المستنصرية، العراق.
- الزهراني، عبدالله احمد (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، (3)، ع (41)، (90 - 71).
- سالم، بسمة على (2014). "الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالولاء التنظيمي للمعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، اكااديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا غزة، جامعة الأقصى.
- السواح، صالح عبدالمقصود (2007). فاعلية التدريب على التواصل في تعديل السلوك الانسحابي لدى الأطفال ضعاف السمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- شرحه، مهيرة يوسف (2011). "الذكاء الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس منطقة الخليل" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية جامعة القدس، فلسطين.
- شعيب، على محمود ومحمد، عبد الله على (2014). *قضايا معاصرة في صعوبات التعلم النظرية والتطبيق*، القاهرة، دار جونا للنشر والتوزيع.
- شلتر، داون (١٩٨٣) نظريات الشخصية، ترجمة هولي الكريولي و آخرون، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- الطائي، ايمان محمد حمدان (2003). *دراسات في سيكولوجية العزلة الوجدانية*، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الرحمن، محمد السيد (1998). نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- غبيش، بوعالم (2020). فيروس كورونا ما هي الآثار النفسية للحجر الصحي وكيف يمكن تجنبها؟ شوهذ بتاريخ أيلول، 2020، 3 الساعة السابعة.
- الفريجات، باسم محمد (2019). "مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية في ضوء عدد المتغيرات"، كلية عجلون الجامعية جامعة البلقاء التطبيقية، مجلد (49)، العدد (1)، ملحق (1)، الاردن.
- الفريجات، باسم محمد (2019). "مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية في ضوء عدد من المتغيرات"، دراسات العلوم التربوية، المجلد 46، العدد 2، ملحق 1، الاردن.
- القمش، مصطفى نوري والمعاينة، خليل عبد الرحمن (2007). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- كردي، سحر (2007). فاعلية برنامج ارشادي مقترح في تنمية جوانب الذكاء العاطفي لدى اطفال الروضة بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
- كفاي، علاء الدين والدواش، مصطفى فؤاد (2000). مقياس التفهم الوجداني للمراهقين والراشدين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- كمال، دسوقي (1996). دينامية الجماعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ج1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الليثي، احمد حسن محمد (2020). "المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق وتوهم المرض المترتب على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 لعينة من طلاب الجامعة"، مجلة الدراسة العلمي في التربية، جامعة عين شمس.
- محمد، ايهاب كمال (2009). الذكاء العاطفي وتطبيقاته في بيئة العمل وعلم التفاوض، القاهرة: بوك سيتي للنشر.
- محمد، عادل عبد الله (2001). بعض الخصائص الاجتماعية للأطفال التوحديين واقرانهم المعاقين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 11 ، العدد 32.
- محمود سعيد الخولي (2011). الذكاء الوجداني ما بين النشأة والتطبيق، الاسكندرية، منشأة المعارف.
- المرشدي، عماد وناصر، عقيل (2012). الحاجة إلى الحب لدى المراهقين وعلاقته بالذكاء الوجداني"، مجلة كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل، (6) 202 – 177.
- المصدر، عبدالعظيم سليمان (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج (16)، ع (1)، (587 – 632).
- معمارية، بشير (2009). دراسات نفسية في الذكاء الوجداني - الاكتئاب - اليأس - قلق الموت - السلوك العدواني - الانتحار (بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس) الجزء الثالث، الجزائر المكتبة العصرية.
- منيب، تهاني محمد عثمان (2006). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الذكاء الانفعالي في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال العاديين والمكفوفين، المؤتمر السنوي الثاني للمركز العربي للتعليم والتنمية، بعنوان الاطفال العرب ذوي الاحتياجات الخاصة، الواقع وافاق المستقبل في الفترة من 16 – 18 يوليو 2006، المجلد الثاني، 519 – 603.
- مورجان وجاكسون (1996). صعوبات التعلم، (ترجمة/ عادل عبدالله). عمان: دار الفكر.
- موسى، رشاد علي (2012). الذكاء الوجداني وتنميته في مرحلتى الطفولة والمراهقة (ط 1) القاهرة عالم الكتب:
- موسى، صفية مبارك (2011). "فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى المعوقين بصريا المقيمين داخل المدرسة من طلاب المرحلة الثانوية". رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.
- النجار، حسني زكريا (2011). "برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني وأثره في تحسين الاتجاهات نحو المدرسة والكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين ذوي الصعوبات التعلم"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج (21)، ع (70) 87. 146.
- هوساوي، علي بن محمد؛ سالم، سري محمد (2013). "مظاهر السلوك الانسحابي لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية وذوي الاعاقة العقلية كما يدركها معلمهم في ضوء بعض المتغيرات دراسة مقارنة" مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة القصيم، المجلد (7) العدد (1)، نوفمبر 2013.
- اليأس، طارق (2009). الذكاء العاطفي وتطبيقاته في بيئة العمل وعلم التفاوض، القاهرة: بوك سيتي للنشر.
- يحيى، حاج امحمد (2015). مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (20)، (292 – 283).
- يوسف، يوسف عثمان (2020). اتجاهات الطلاب نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا: دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والاعلام بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مج (12)، (37 – 11).

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Anthony Mersino, (2007). Emotional intelligence for project managers: the people skills you need to achieve outstanding results. American Management Association. Printed in the United States of America.
- Bar-On Reuven, J.G. Maree and Maurice Jesse Elias (2007). EDUCATING PEOPLE TO BE EMOTIONALLY INTELLIGENT. Printed in the United States of America. Praeger Publishers.
- Bar-on, A. (1997) Bar-on Emotional Qustionnt inventory (Eq-I): A measure Of Emotional intelligence. Toronto, Ontario, Canada: Multi-Health – Systems.

books.

Freedman, J. (2004), The Enneagram in Evolutionary Cycles, WWW.amazon. Com, Jerome@enneagram-instrument. Org.

Gerald Matthews, Moshe Zeidner, and Richard Roberts, (2002). Emotional Intelligence, Science and Myth. A Bradford Book, the MIT Press, Cambridge, Massachusetts, London, England.

Goleman, D. (1995). Emotional intelligence. Why it can matter more than IQ. London: Bloomsbury.

Goleman, D. (1995). *Emotional intelligence: why It Can Matter More than IQ* New York: Bantam book.

Goleman, D. (1998 b) *Working with Emotional intelligence*, New York: Bantam books.

Goleman, D (1998). Working with emotional Intelligence. London Bloomsbury.

Guus L. Van Heck, and Brenda L. den Ouden, (2008). Emotional Intelligence: Relationships to Stress, Health, and Well-being. Springer Science Business Media.

Lindely, Lori Dawan. (2001). Personality other dispositional variables, and human adoptability. Major: psychology (counseling psychology), Iowa state university Ames, Iowa.

Mayer, J. D., Caruso, D. R., & Salovey, P. (2000a) *Selecting a Measure of Emotional intelligence the case for ability scale*. In R. Bar-on & J.D.A. Parker (Eds). The Handbook of Emotional intelligence: Theory development, Assessment and application of home, school, and in the workplace, San Francisco: Jossey-Bass, p. (320-342).

Mayer, J.D & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In Salovey, P & Sluyter, D (ed.). Emotional development and emotional intelligence: Educational implication, NY. Basic

Mayer, J.D. Salovey, P., & Caruso, D. R. (2000 d) *Emotional intelligence as Zeitgeist as personality, and as a mental ability in R*, Bar-on & J. D. A. Parker (Eds). The handbook of Emotional intelligence theory, development, Assessment and Application at Home, School and in the workplace. San Francisco: Jossey – Bass, p (92-116).

Mayer, J.D., Caruso, D. R., & Salovey, P. (2000 c). *Models of Emotional intelligence*. In R. J. Sternberg (Ed) Handbook of intelligence (2 nd Ed) p.p (396-420) Cambridge, UK: Cambridge university press.

Mayer, J.D., Caruso, D. R., & Salovey, P. (2000b). Emotional intelligence meets Traditional standards, for an intelligence. *Intelligence*, 27, p 267-298.

Mayer, Salovey, P. (1990): Emotional intelligence. Baywood Publishing Co.

Samuel W, (1981) personality searching for the source of human Behavior – M.C. Grow Hill book company New York.

Shaffer, J.B.P. (2008). Humanistic psychology, Prentice-Hall, Inc., Englewood Cliffs, N.J.